



REVUE EGYPTIENNE
DES ÉTUDES HISTORIQUES

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

المجلة التاريخية المصرية

مجلة علمية محكمة تُصدرها

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

حقوق الطبع محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب
99/9440

الترقيم المطبوع
2401-1687

الترقيم الدولي
977-5366-11-9

الترقيم الإلكتروني
3354-2735

لنشر الأبحاث بالمجلة

يرجى الإرسال من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة

<https://jejh.journals.ekb.eg>

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

قطعة ٤ بلوك ٧ - المنطقة التاسعة - شارع د. رؤوف عباس - مدينة نصر - القاهرة
تليفون : ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ - ٢٤٧٢٨٢٩٤ - ٢٤٧٢٨٢٩٦ - فاكس : ٢٤٧٢٨٢٩٨

Email: Seehist1945@yahoo.com



الهيئة المصرية العامة للكتاب



الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

المجلة التاريخية المصرية

REVUE EGYPTIENNE
DES ÉTUDES HISTORIQUES

تُصدرها

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

المراسلات - الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

egyptian.historical2021@gmail.com

المجلد السادس والخمسون

القاهرة

م ٢٠٢٢

هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

- أ.د. أيمن فؤاد سيد - رئيس التحرير
أ.د. أحمد زكريّا الشُّلُق
أ.د. جمال مُعَوَّض شَقْرَة
أ.د. خَلْفَ عبد العظيم الميري
أ.د. أحمد الشُّرَيْبِي السَّيِّد
د. محمّد فوزي رَجِيل - سكرتير التحرير

الْهَيْئَةُ الْاِسْتِشَارِيَّةُ الدَّوْلِيَّةُ لِلْمَجَلَّةِ

- أ.د. إبراهيم القَادِرِي بوثشيش (المَغْرِب)
أ.د. أحمد رَجَب محمد علي (مصر)
أ.د. علاء الدين عبد المُحْسِن شَاهِين (مصر)
أ.د. محمّد م. الأَزْناؤُوط (كوسوفو)
أ.د. إِسْحَاق تَاوَضْرُوس عَيْيد (مصر)
أ.د. محمّد صَايِر عَرَب (مصر)
أ.د. أَشْرَف محمّد مُؤْنِس (مصر)
أ.د. محمّد السَّيِّد عبد الغني (مصر)
أ.د. مُحَمَّد عَيْسَى الحَرِيرِي (مصر)
أ.د. تَزْكِي بن فَهْد آل سَعُود (السَّعُودِيَّة)
أ.د. محمّد إِسْمَاعِيل عبد الرَّاظِق (مصر)
أ.د. جُولِييت رَسِّي (لُبْنَان)
أ.د. مُنِيرَة شَابُوتُو رَمَادِي (تُونِس)
أ.د. حَسِين سيّد عبد الله مُرَاد (مصر)
Prof. Dr. Sylvie DENOIX (France)
أ.د. السَّيِّد فِيلْفَل (مصر)
Prof. Dr. Albrecht FUESS (Germany)
أ.د. عَاصِم أَحْمَد الدَّسُوقِي (مصر)
Prof. Dr. Nicolas MICHEL (France)
أ.د. عبد الكَرِيم مَدُون (المَغْرِب)
Prof. Dr. Tetsuya OHTOSHI (Japan)
أ.د. عبد الله بن محمّد المُنِيْف (السَّعُودِيَّة)
Prof. Dr. Michel TUCHSCHERER (France)
أ.د. عَقَاف سيّد صَبْرَة (مصر)

تصميم الغلاف : محمد أشرف عبدالمقصود
الإخراج الفني والتنفيذ: ياسر السيد عبدالعزيز

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو الناشر

المحتويات

- ٥٢-٧ النَّبَاتَاتُ الطَّبِيَّةُ مُسَكَّنَةُ الْأَلَامِ فِي مِصْرَ الْقَدِيمَةِ
د. رجب عبداللطيف محمد محمد
- ٨٦- ٥٣ نَقْلُ الْمَوْتَى فِي مِصْرَ خِلَالَ الْعَصْرِ الرَّومَانِيِّ فِي ضَوْءِ الْوَثَائِقِ الْبَرْدِيَّةِ ..
الباحثة/ فاتن على حسن عبد المطلب
- ١٤٨ - ٨٧ قَفْطُ فِي الْعَصْرِ الْبَيْرَنْطِيَّ (٢٨٤ - ٦٤١ م)
د. محمد عبدالشافى محمد محمود المغربي
- ١٨٦ - ١٤٩ كُورَةُ الْقَيْسِ فِي صَعِيدِ مِصْرَ (الْفَتْحُ، وَالْإِسْمُ، وَمَظَاهِرُ الْحَصَارَةِ)
٢١ - ٦٣٥هـ / ٦٤٢ - ١٢٣٧ م
د. عمر بكر محمد
- ٢٠٦ - ١٨٧ الْجُدُورُ التَّارِيخِيَّةُ لِذَوْرِ الْأَثْرَاكِ فِي اِضْمِحَالِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
«أَشْنَأْسُ أَنْمُودَجًا»
أ.د. محمد عثمان عبدالجليل
- ٢٤٤ - ٢٠٧ الْمَدَارِسُ الْوَقْفِيَّةُ فِي مَدِينَةِ فَاسَ خِلَالَ الْعَصْرِ الْمَرْيَنِيِّ
أ.د. حسين مراد
- ٢٩٨ - ٢٤٥ دَوْرُ الْجَيْشِ فِي الْأَعْمَالِ الْمَدِينِيَّةِ فِي مِصْرَ زَمَنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
قَلَاوُونَ (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣٠٩-١٣٤٠م)
د. محمد فوزي رحيل

تابع المحتويات

- بَعْضُ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ فِي الْأَنْدَلُسِ مِنْ خِلَالِ
 كِتَابِ الرُّوضِ الْمِعْطَارِ لِلْحَمِيرِيِّ (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ٢٩٩-٣٥٦
- د. محمود كامل محمد السيد عبد الكافي
- مُؤَسَّسَاتُ صَبْطِ الْحُدُودِ الْقَشْتَالِيَّةِ مَعَ غَرْنَاطَةَ فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّامِنِ
 وَالتَّاسِعِ الْهَجْرِيَّيْنِ / الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ الْمِيلَادِيَّيْنِ ٣٥٧-٤١١
- د. أميرة الطواب أحمد سفين
- دَوْرُ الْوَقْفِ فِي نَشْوَءِ بَعْضِ الْمَدَنِ فِي الْمَنَاطِقِ الْأَلْبَانِيَّةِ خِلَالَ
 الْحُكْمِ الْعُثْمَانِيِّ ٤١٣ - ٤٢٨
- محمد موفق الأرنؤوط
- مَوْقِفُ مِضْرَ مِنْ مَطَالِبِ اسْتِقْلَالِ السُّودَانِ فِي الْفَتْرَةِ مِنْ
 ١٩٤٢-١٩٥٦ ٤٢٩ - ٤٧٨
- أ.د. أحمد عبدالدايم محمد حسين
- مَشْرُوعُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ وَمَوْقِفُ حَرَكَةِ فَتْحِ مِنْهُ «دِرَاسَةٌ فِي
 مَصَادِرِ فَتْحِ» ٤٧٩ - ٥٠٦
- د. عصام محمد علي عبد الحفيظ عدوان
- بَيْنَ صَلاَحِ الدِّينِ وَجَمَالِ عَبْدِ النَّاصِرِ: أَرْزَمَةُ الْكِتَابَةِ التَّارِيخِيَّةِ فِي
 الْخَمْسِيَّاتِ وَالسِّتِيَّاتِ ٥٠٧ - ٥٢٦
- الباحث/ حسن حافظ عبد الحفيظ عدوان



نَقْلُ الْمَوْتَى فِي مِصْرَ خِلالِ الْعَصْرِ الرَّومانيِّ فِي ضَوْءِ الْوِثَاقِ الْبَرْدِيَّةِ (*)

فاتن على حسن عبد المطلب (**)

ملخص

عندما كان يتوفى شخصٌ في مصرَ خارجَ مدينته، خلال العصرين اليوناني الروماني كان من السائد أن يتم نقله ليُدفن في مسقط رأسه، مع تمييزه بما يشبه البطاقة (τάβλη)، التي تعرف بـ "بطاقة نقل الموتى". وهي عبارة عن قطعة خشبية صغيرة تحتوي على نصٍّ يوناني أو ديموطيقي، أو كليهما، لتحديد هوية المتوفى والتعرُّف على جثمانه أثناء نقله من مكان إلى آخر. و يبدو أن الوظيفة الأساسية للبطاقة هنا هي

(*) كل اختصارات المجموعات البردية الواردة بالدراسة وفقاً لـ:

Editions of papyri and ostraka are abbreviated according to J. D. Sosin/R. S. Bagnall/J. Cowey/M. Depauw/T. G. Wilfong/K. A. Worp, *Checklist of Editions of Greek, Latin, Demotic, and Coptic Papyri, Ostraka and Tablets*, Online Version (2011),

<http://library.duke.edu/rubenstein/scriptorium/papyrus/texts/clist.html>

وكذلك كل اختصارات المجلات جاءت وفقاً لـ: L'ANNÉE PHILOLOGIQUE

www.annee-philologique.com/files/sigles_fr.pdf

(**) باحثة دكتوراة، جامعة الفيوم.

تحديد هوية المتوفى ووجهة جثمانه لدفنه في موطنه خصوصا اذا كانت الوفاة قد حدثت بعيدا عن موطنه حيث إن الأهالي كانوا-ولايزالون- يفضلون دفن موتاهم في مقابر العائلة في مسقط رأسهم إذا كانوا يعيشون بعيدا عنها.

وقد ركزت هذه الدراسة على عملية النقل وما صاحبها من إجراءات ومشكلات، وتكاليفها ووسائلها، والمسئولين عن دفعها، وكذلك المختصين بعملية النقل، ومستلمي تلك المومياوات، ومكان الإستلام من خلال الوثائق البردية التي تبين لنا من خلالها مدى حرص الأهل على توصيل جثامين ومومياوات ذويهم إلى الجهة المحددة بإمان لأتمام مراسم الدفن.

Abstract

When a person died in Egypt outside his city, during the Greco-Roman era, it was common for him to be transported to be buried in his hometown, with what was distinguished by what looked like a card (τάβλη), which is known as the "carriage card of the dead." It is a small piece of wood containing Greek or Demotic text, or both, to identify the deceased and identify his body during its transfer from one place to another. It seems that the main function of the card here is to determine the identity of the deceased and the destination of his body for burial in his hometown, especially if the death occurred far from his hometown, as the people were - and still are - preferring to bury their dead in the family graves in their hometown if they lived far from it.

This study focused on the transfer process and its attendant procedures and problems, its costs and means, those responsible for paying it, as well as the specialists in the transfer process, the recipients of those mummies, and the place of receipt through papyrus documents that show us the extent to which the parents are keen to deliver the bodies and mummies of their relatives to the destination. Determined safely to complete the burial ceremony.

المقدمة:

تعتبر بطاقات الموتى التي عثر عليها في مصر في العصر الروماني مصدرا مهما للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي، فعلى الرغم من صغر حجمها وعدد

الكلمات المحددة التي تحملها؛ إلا أنها تمدنا بمعلومات قيمة في كثير من الاحيان عن المتوفى. وتعد مجموعة متحف اللوفر هي الأكثر عددا وانتشاراً بين الباحثين حيث يبلغ عددها حوالى ١٢٠٩ بطاقة منها ماهو مكتوب باللغة اليونانية (٦٢٢) بنسبة (٥٤,٧٥٪) أو باللغة اليونانية والخط الديموطيقى معا (٥٤٦ بنسبة ٤٥,٢٥٪)^(١). كذلك هناك المئات من بطاقات الموتى المنشورة خصوصا من العصر الروماني والموجودة في أماكن متفرقة من العالم^(٢). ومع ذلك وعلى الرغم من أهمية البطاقات وما تحتويه من معلومات فإنها ما تزال محدودة_ وتهدف هذه الدراسة إلى القاء مزيد من الضوء على عمليات نقل الموتى من خلال الأوراق البردية^(٣).

^(١) T.Mom.Louvre = *Catalogue des étiquettes de momies du Musée du Louvre*, ed. F. Baratte and B. Boyaval. Lille 1974—1979. Pt. 1, nos. 1—259 (CRIPEL 2, 1974); pt. 2, nos. 260—688 (CRIPEL 3, 1975); pt. 3, nos. 689—999 (CRIPEL 4, 1976); pt.4, nos.1000—1209 and indexes (CRIPEL 5, 1979).

^(٢) Cf., C.E.tiq.Mom= *Corpus des étiquettes de momies grecques*, ed. By Boyaval, Bernard, Presses Univ. Septentrion, 1976; Allen, H. F. 1913. "Five Greek Mummy-Labels in the Metropolitan Museum, New York", *AJPh* 34.2:194-197; Fox, W. Sherwood 1913. "Mummy-Labels in the Royal Ontario Museum" *AJPh* 34: 438-440; Fox, W. Sherwood 1914. "Mummy-Labels in the Royal Ontario Museum: Second Paper" *AJPh* 35.4: 463-466; Astrom.P.,1951. "A Greek Mummy Label", *ERANOS* 49:109-116; Shelton, J.,1970. "Mummy Tags from the Ashmolean Museam" , *CdE* 45:334-352;Mueller, Dieter 1973. "Three Mummy Labels in the Swansea Wellcome Collection" *JEA* 59: 175-180; Chauveau. M., Kayser. F., 1991. "Cinq étiquettes de momies [Ét. Fouad 1-5], *BIFAO* 91:155-159; Muhs, Brian P.; Worp, Klaas A. and van der Vliet, Jacques 2006. "Ostraca and Mummy Labels in Los Angeles", *BASP* 43: 9-58; Worp, K.A.2017. *Greek, Greek / Demotic and Demotic Mummy Labels:A Survey*,

Death on the Nile Online Publications:<http://deathonthenile.upf.edu/>
^(٣) *P. Bodl.* I 168 (Soknopou Nesos, 2nd Cent C.E); *P. Fay.* 103. (Theadelphia, 3rd Cent C.E); *P. Grenf.* 2 77 = *Chrest. Wilck.* 498 = *Sel. Pap.* 1 157 (Great Oasis, 267 C.E); *P. Gron.* 15 (Psonis, 2nd Cent C.E); *P. Hamb.* 74= *Sel. pap.* I 78 (Arsinoite, 173-4 C.E); *P. Köln.* 113.. (Oxyrhynchos, 3rd Cent. C.E); *P. Köln.* 374 (Herakleopolites, 2nd Cent C.E); *P. Oxy.* VII. 1068= *Sel. Pap.* I. 156,

وكانت بطاقات الموتى موضوعاً لعدد من الدراسات من أهمها دراسة باللغّة الإسبانية للباحثة راكيل مارتن هرنانديز التي تحمل عنوان:

Hernández, R.M., (2011("El Transporte De Momias A Trave´s Del Nilo , Los Textos De Las Etiquetas De Momia": In Marín, J.B., Mompeán. J.C.O. eds. Esta Toledo, aquella Babilonia: convivencia e interacción en las sociedades del Oriente y del Mediterráneo antiguos 543-554.

وهي دراسة مقتضبة أنصب الأهتمام فيها على المعلومات التي تقدمها هذه البطاقات والترتيبات الخاصة بعمليات الطقوس الجنائزية فضلا عن المراسلات التي تتم بين الموظفين الجنائزين وأقارب الشخص المتوفى.

وهناك أيضا دراسة قيمة عن بطاقات الموتى في العصر الروماني للدكتور حسن الايبارى بعنوان: بطاقات الموتى في مصر في العصر الروماني، مجلة مركز البردى العدد ٢٤، ٢٠٠٠، ص ٢٩٣ - ٣٦٨. ركزت تلك الدراسة على محتويات بطاقات الموتى خصوصا الأسم وما يتعلق به، والموطن، و المهنة، فضلا عن بعض العبارات الدالة على الموت والتي وردت على بعض البطاقات، وكذلك التاريخ الموجود على البطاقة، وعبارات التأبين والإبتهالات والأدعية والرسوم التي وجدت على عدد من البطاقات، واختتم دراسته بالحديث عن الأعمار ودلالة هذه الأعمار.

جهة وصول الجثامين:

(١) مكان الدفن (المقبرة):

كان الغرض الرئيس من نقل الجثامين من مكان لأخر هو الدفن، فكان يتم نقل الموتى من مكان الوفاة إلى مكان الدفن - الذي من السائد يكون موطنهم

(Oxyrhynchus, 3rd Cent CE); *P. Lille* 76 C, (Herkleopolis, 2nd Cent C.E); *P. Petaus*. 28 (Herakleopolites, 2nd Cent C.E); *P. Princ.* III. 166(2nd/ 3rd Cent C.E); *PSI*. VIII. 967(1st/ 2nd Cent C.E); *SPP*. XXII. 56 (Soknopou Nesos, 2nd Cent C.E); *UPZ*. I. 19. (Memphis, 163 B.C.E); *O. Bodle*. II. 1774.. (Thebes, 2nd Cent C.E).

الأصلي، مما يعكس رغبة العديد من الناس في دفنهم في مسقط رأسهم، وإن كان هناك رأي آخر يُرجع ذلك الأمر إلى القوانين التي تلزم المواطنين بالدفن في مقابر مدينتهم الأصلية^(١).

تميزت بطاقات الموتى ببساطة النصوص التي تحملها، وبالتالي لا نستطيع أن نتبين منها إذا ما كانت وجهة الجثمان دائماً إلى مسقط رأسه أم لا؛ إذ لم يرد ذلك صراحة في كثير من هذه البطاقات، ولعل السبب في هذا يعود إلى أن كُتِبَ هذا النوع من البطاقات قد اتبعوا صيغاً ثابتة، حيث إنها كانت تحتوي على اسم المتوفى، ومكان وصول الجثمان -دون ذكر ما إذا كان موطنه أم لا-^(٢)، في حين كان يحتوي

Hernández, R.M., 2011: 3^(١)

C. Etiq. Mom. 2055=SB 3 7057, (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* ^(٢) 2051=SB 1 5766 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* 2052= SB 1 5767 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *SB* 20 14363 = *BIFAO* 91 (1991), p. 156 no. 2 (Harkleopolis, 1st Cent C.E); *SB* 20 14365 = *BIFAO* 91 (1991), p. 157 no. 4 (Panopolis 1st Cent C.E); *C. Etiq Mom* 2119= *SB* 1 5203 (Panopolis, 175-199 C.E); *C.Étiq. Mom.* 1668= *SB* 1 3967 (Hawara, 2nd Cent C.E); *SB* 1 3965= *SB* 3 7084= *C.Étiq Mom.* 1666 (Hawara, 2nd Cent C.E); *C. Etiq. Mom* 2047= *SB* 1 5211 (Panopolis 2nd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 1664=SB 5 8077 (Apollopolis, 2nd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2024 = *SB* 1 1206. (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2039 = *SB* 1 3994 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2032 = *SB* 1 2640 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E) ; *C.Étiq Mom* 2042=SB 1 4174 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2034 = *SB* 1 3442 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2043 = *SB* 1 4219 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Etiq Mom.* 2044= *SB* 1 4535 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Étiq. Mom.* 2049= *SB* 1 5539 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Etiq Mom.* 2053=SB 1 5768 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Étiq. Mom.* 2060 = *SB* 3 7091 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2058 = *SB* 3 7089. (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *SB* 20 14362. (Theben, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 1966 = *SB* 1 805. (Memphis, 3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 1667 = *SB* 1 3966 (Arsinoite, 3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2030 = *SB* 1 2277. (Panopolis, 3rd Cent C.E); *C. Étiq. Mom.* 2089= *SB* 1 4386 (2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2086 = *SB* 1 3579 (Theban, 3rd Cent C.E);

بعضها على مكان وصول الجثمان فقط دون ذكر اسم المتوفى^(١)، وتضمن البعض الآخر محل إقامة المتوفى المنقول منها بالإضافة إلى اسمه ومكان وصول الجثمان^(٢). غير أنها هناك حالات قليلة ذكر فيها بوضوح أن مكان الدفن هو مسقط رأس المتوفى حيث تسجل البطاقات عددا من الأقاليم أو القرى التي كانت محطة وصول للجثامين، ومنها إقليم بانوبوليس الذي كان جهة وصول لكثير من الجثامين، وجاءت أغلب البطاقات الخاصة بهذا الإقليم أمّا من أخميم^(٣)؛ حيث مقبرة تريفيون على الضفة الغربية؛ أو من عاصمة الإقليم حيث مقابر الهواويش والسالاموني على الضفة الشرقية^(٤). ومن الحالات التي كانت بانوبوليس مقصداً لها حالة ديديموس

C.Étiq. Mom. 1661 = *SB* 12 10836 (Memphis, 3rd Cent C.E); *SB* 24 16178 (Panopolis, 1st- 3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 1955 = *SB* 4 7437IV. 7437. AD (Hermopolis, 1st-4th Cent C.E); *C.Étiq. Mom* 1957=*SB* 1 5773= *AJP* 34 (1913), p. 446-447 no. 8 (Arsinoite, 275-325 C.E); *SB* 20 14341= *CdE* 78 (2003), p. 271 = *BIFAO* 90 (1990), p. 370. (Theban, 2nd-3rd Cent C.E).

C. Etiq. Mom. 2054=*SB* 1 5774, (Panopolis, 2nd /3rd Cen C.E);; *C. Etiq. Mom.* (١) 2035=*SB* 1 3447 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* 1660=*SB* 12 10835 (Akanthon/Memphis, 3rd Cent C.E).

C. Etiq. Mom. 2107=*SB* 1 5140 (Arsinoite, 1st Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* 2019 =*SB* 1 (٢) 3539 (Theban, 3rd Cent C.E). *C. Etiq. Mom.* 2107= *SB*. 1. 5140 (Memphis, 1st Cent C.E).

C. Etiq. Mom. 2052= *SB* 1 5767 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* 2051=*SB* (٣) 1 5766 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *SB* 20 14365 = *BIFAO* 91 (1991), p. 157 no. 4 (Panopolis 1st Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* 2054=*SB* 1 5774, (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2034 = ^{SB} 1 3442 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E); *SB*. 24. 16178 (Panopolis, 1st-3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2058 = *SB*. 3. 7089. (Panopolis, 2nd /3rd Cen C.E); *C. Etiq. Mom.* 2053=*SB* 1 5768 (Panopolis, 2nd/3rd cen C.E); *C. Étiq. Mom.* 2049= *SB* 1 5539 (Panopolis, 2nd/3rd Cent C.E); *C. Etiq. Mom.* 2036=*SB* 13464 (Panopolis, 2nd /3rd Cent C.E).

C.Étiq. Mom. 2027= *SB* 1 1736 (Panopolis, 1st - 3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* (٤) 2030=*SB* 1 2277 (Panopolis, 1st - 3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2031=*SB* 12639 (Panopolis, 1st - 3rd Cent C.E); *C. Étiq. Mom.* 341= *SB* 1 4167 (2nd Cen C.E); *C. Étiq. Mom.* 2049= *SB* 1 5539. 2nd/3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2043 = *SB* 1 4219

ابن تاتريفون أحد مواطنيها الذي غادرها في وقت ما، وتوفي بعيدا عنها، ثم عادت جثته إلى هناك كى تدفن حسب نص البطاقة الوحيدة من نوعها التي تؤكد على أن النقل كان لمسقط رأس المتوفى حيث تقول: "أرسال المومياء إلى بانوبوليس لأنه مواطن من المدينة (وهو) ديديموس بن تاتريفون"^(١). على هذا توضح البطاقة أن ديديموس كان لا بد من أن يُنقل إلي بانوبوليس موطنه الأصلي ليدفن في مقابر الأجداد، لذلك تم حمل جثمانه إلى هناك^(٢).

كما تسجل بطاقتان أخريان حالتين لسيدتين كانتا تعيشان في الإسكندرية وبعد وفاتها نقلتا إلى بانوبوليس للدفن هناك. الحالة الأولى لسيدة تدعى ساتريس بنت بسينهاجوس التي كانت تعيش في الإسكندرية وتم نقلها إلى بانوبوليس لتُدفن هناك حيث مسقط رأسها^(٣). أما الحالة الثانية فهي للسيدة ديديمي بنت هيرون، والبطاقة الخاصة بها ثنائية اللغة فيها النص الديموطيقي يشير إلى نقل جثمان المتوفاة من الإسكندرية حيث كانت تقيم، إلى موطنها الأصلي في بانوبوليس، ففي النص اليوناني نجد^(٤):

-
- (Panopolis, 2nd/3rd Cen C.E); *C. Etiq Mom* 2042=SB 1 4174 (Panopolis, 2nd/3rd cen C.E); *C. Étq. Mom.* 2032 = SB. 1. 2640 (Panopolis, 2nd/3rd Cen C.E); *C. Étq. Mom.* 2039 = SB 13994 (Panopolis, 1st - 3rd Cen C.E); *C. Étq. Mom.* 2024 = SB 1 1206. (Panopolis, 2nd/3rd Cent C.E); *C. Etq. Mom* 2047= SB 1 5211 (Panopolis, 2nd Cent C.E); *C. Etq Mom.* 2119= SB 1 5203 (Panopolis, 175-199 C.E). *C. Etq. Mom.* 2055= SB 1 1268 (Panopolis, 2nd/3rd Cent C.E): "Ἀπόδος τήν (١) ταφήν εἰς Πανώπολιν ὅτι Δίδυμος Πανοπολίτης ἐστίν. Δίδυμος υἱός Τατρίφουτος".
- Schmidt, C., "Ein Griechisches Mumienetikett aus Achmim". *ZAS* 34, 1879, pp 79 - (٢) 81.
- C. Etq. Mom.* 113=SB 1 1205 (panopolis, 3rd Cent C.E): "Σατρίπις Ψενμαγῶτος (٣) ἐν Ἀλεξανδρείᾳ αναπαυσάμενος".
- Boswinkel, E., et Pestman, P.W. 1978. *Textes grecs, démotiques et bilingues, P.L.* (٤) *Bat. XIX: 142-3 no 32* (Panopolis, 2nd Cent C.E).

Διδύμη Ἡρωνο(ς) I η Χοιάκ η

"ديديمي بنت هيرون، العام الثامن، الثامن من كهيك"

وفي النص الديموطيقى نجد:

T3-hir.t3 sr.t Hrn3 Rmt-t R-kd

"ثاتريس ابنه هيرون، سيدة من الإسكندرية"

ويتبين لنا من خلال هذه البطاقة أنّ النص اليوناني ليس ترجمةً حرفيةً للنص الديموطيقى، أو العكس، كما هو الحال في كثير من البطاقات ثنائية اللغة. وجدير بالذكر أنه نادرًا ما تحتوي البطاقات المكتوبة بالديموطيقية على أية معلومات خاصة بنقل المومياوات^(١). فضلًا عن بانوبوليس هناك حالات أخرى من منطقة طيبة التي لم يصلنا منها سوى عدد قليل من البطاقات، وقد استخدمت في أحدهم صيغة مختلفة عن الصيغة المعتادة في بطاقات النقل، مما يثير الشك حول ما إذا كانت طيبة تمثل هنا جهة وصول المومياء أم تمثل أصل أو محل إقامة المتوفى^(٢). وقد ورد في وثيقة أخرى أنه تم نقل مومياء تاسيس إلى طيبة لتدفن في مقبرة عائلتها المجاورة لمقبرة العجل بوخيس^(٣). لدينا أيضًا عدد من بطاقات نقل الموتى التي جاءت من إقليم ليكوبوليس وقد ورد في أحدهما أنه تم نقل لونجينوس سارايبوس إلى مقبرتها^(٤).

(١) Hernández, R.M., 2011, p 3.

(٢) *C.Étiq. Mom.* 1932= *SB. I.* 2014 (1st – 3rd Cent C. E); *C. Étiq. Mom.* 2019 = *SB 1* (٣) 3539(1st -3rd Cent C.E); *C.Étiq. Mom.* 2086 = *SB 1* 3579 (3rd Cent C.E); *SB. XX.* 14341= *CdE* 78 (2003), p. 271 = *BIFAO* 90 (1990), p. 370.(Theban,2nd-3rd Cent C.E); *SB. XX.* 14362 (Theben,2nd /3rd Cen C.E); *SB 20* 14362. (Theben,2nd /3rd Cen C.E): Πληνη Λαμύου Ἐρω(ν)θ(της); Chauveau. M., Kayser. F., 1991: 156.

(٣) Pestman., *Textes Grecs, Demotiques et Bilingues*, No 42, p. 268 = *C. Etiq Mom* 1936: (٣)

LL. 5-7 : "Εἰς το πουχῖν Ψενεουήρι παστοφόρου τοῦ θεοῦ ζωου Βουχῖν".

SB. I. 4985 (70-110 CE); *V.* 7697; 7699 – 7701; 7704; 7706-9; 7711; 7713; 7716; (٤) 7719; 7729 (2nd – 3rd Cent CE); *SB. V.* 7708.(2nd -3rd Cent CE- Likopolis) = Kirwan L. P., some Roman Mummy Tickets, *Annales du Service des Antiquites d' Egypte* 33, (1933) : "Λονγεῖνος Σαραπίωνος εἰς Λύκω ταφήν".

ومن إقليم منف وصل إلينا عدد من البطاقات التي كانت متجهة جميعها إلى قرية أكاثون^(١)، مقر المعبد الكبير للإله أوزوريس المشهور بنشاطاته الجنائزية؛ لذا من المرجح أن النقل إليها كان بغرض الدفن هناك بجانب المعبد، مما يعكس رغبة الكثير في الدفن في المقابر الكبيرة ذات القداسة الخاصة مثل أبيدوس، ميمونيا، وممفيس وغيرهم^(٢). وفي وثيقة بردية يرجع تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد وردت إشارة واضحة إلى قيام شقيق المتوفى بنقله من إقليم هيراكليوبوليس حيث مات، إلى مسقط رأسه، ليدفن في مقبرة ممفيس^(٣). كذلك تشير إحدى البطاقات إلى نقل مومياء هرمياس من قرية فيلادلفيا بأقليم أرسينوي، حيث يعيش إلى كيركي بإقليم ممفيس؛ حيث مسقط رأسه ليُدفن هناك^(٤).

(٢) مكان التحنيط:

تبين بعض البطاقات أن نقل الجثامين كان بغرض التحنيط وليس الدفن، ويبدو أنه كانت هناك ورش للحنيط في إقليم أرسينوي حيث يؤكد عدد من الشواهد على نقل جثامين غير محنطة إلى أرسينوي وذلك بغرض التحنيط، وقد ورد في إحدى البطاقات التي عُثِرَ عليها في منطقة هواره نقل جثمان شخص يدعى

(١) *C.Étiq. Mom.* 1966 = SB 1 805. (Memphis, 3rd Cent C.E); *C. Etiq Mom.* 2107= SB.1 5140 (Memphis, 1st Cent C.E): *C. Etiq. Mom.* 1660=SB 12 10835 (Akanthon/Memphis, 3rd Cent C.E).

(٢) لأبياري، حسن أحمد حسن. ٢٠٠٠: ٣١١.

(٣) τῶν δὲ ὀδελφῶν αὐτοῦ "UPZ. I. 19. (Memphis, 163 B.C): LL. 15-16 : (٣) ἀναπλευσάντων καὶ ἀγαγόντων καὶ παρακομισάντων αὐτόν εἰς τὰς κατα Μεμφιν νεκρίας.

Rowlandson. J., *Women and Society in Greek and Roman Egypt*, Cambridge, 1998, p 101.

(٤) *C. Etiq Mom.* 2107= SB 1 5140 (Memphis, 1st Cent C.E): "Ταφή Ἡρμιας ἀπό (٤) κώμης Φιλαδελφίας τοῦ Ἀρσενοίτου , ἐν ὄρμῳ Κερκὴ τοῦ Μεμφείτου.

أبوليناريوس إلى إقليم أرسينوى^(١): "Σῶμα Ἀπολιναρίου υἱοῦ Διοκλέους "εἰς Ἀρσινοεῖτην (σῶμα) ἐρείεμπόρου. وهنا نلاحظ استخدام كلمة (σῶμα) التي تستخدم في أوراق البردى للأشارة إلى الجثامين غير المحنطة. كذلك يبدو أن هذه الورشة كانت تخدم الاقاليم المحيطة بأرسينوى مثل أوكسيرينخوس حيث يشكو أحد البحاره إلى رئيسه من عدم توفر أية قوارب في إقليم أرسينوي ليتمكن من نقل الجثمان من هناك^(٢). وعلى الرغم من تغلبه هو ومساعدوه على هذه المشكلة وتوفير قارب، إلا أنهم عندما وصلوا إلى المكان المحدد اكتشفوا أنه لم يتم الانتهاء بعد من تحنيط الجثمان مما أدى إلى تأخيرهم لعدة أيام^(٣). وهذا يدل على أن حجم العمل المنوط بهذه الورشة كان كبيرا، وبالتالي لم يتمكن عمالها من تلبية أو انجاز الأعمال المطلوبة منهم في مواعيدها.

كذلك تم تجميع بعض الجثامين من إقليم هيراكليوبوليس وتسليمها إلى المحنط (ταριχευτης) على ما يبدو في ورشة أرسينوى كما جاء في إحدى الوثائق^(٤). كما تنص بطاقة أخرى تعود للقرن الثاني الميلادي على نقل جثمان أحد

(١) P. LILLE. 76/1-2 (Herkleopolis. 2nd Cent CE); P. Bodl. I. 168. (Soknopou Nesos. 2nd Cent CE); SB. I. 3965= C. *Etiq. Mom.* 1666 (Arsinoite. 2nd Cent CE).

(٢) P. Oxy. VII. 1068= Sel. Pap. I 156 (Oxyrhynchus, 3rd Cent CE): L. 3 : "μή εὐπορήσας πλοῖον ἐν Ἀρσενοείδῃ".

(٣) P. Oxy. VII. 1068. LL. 12-15 : "ἀνελθόντες οὖν ἐν Ἀρσενοεῖτῃ εὐρον τό σῶμάτιν μῆπον δυνάμενον κηδευθῆναι , ἀλλά ἡμερῶν ἀνοχὴν ἔχω".

(٤) P. LILLE C 76 (Herkleopolis, 2nd Cent C.E) L. 1: "Πετεῶρ καὶ Παπνοῦτις ἀπό κώμης Τιβάστι τοῦ Ἡρακλεοπολίτου νομοῦ"

"بيتور وبابنوتيس من قرية تيباستيس بإقليم هيراكليوبوليس"

II: Τονλαῖσι καὶ πανοῦβ ὁ σύμβιος αὐτῆς ἀπό τῆς αὐτῆς κώμης

"تونلاس وبانويب زوجها , من نفس القرية"

Boyaval, B. 1978. "Deux bordereaux d'expedition de momies?" ZPE 31: 118-120.

الأفراد إلى سوكنوبايونيسوس بإقليم أرسينوى بغرض التحنيط^(١). وفي وثيقة أخرى تعود للقرن الثالث الميلادي من إقليم أكسيرينخوس ورد فيها أمر بنقل جثمان هارساس الكاهن إلى متعهد الدفن، ولم يكن الجثمان المنقول محنط كما تشير الكلمة (σῶμα)، حسب اقتراح كونين في ترجمته لهذه الوثيقة^(٢). هكذا يتبين من الوثائق أن النقل كان بغرض التحنيط أيضا، وفي هذه الحالة لابد من مراعاة أن يتم النقل في أسرع وقت ممكن.

● وسائل نقل الجثامين:

(١) النقل النهري:

كان النقل النهري هو الأكثر شيوعا خصوصا في عملية نقل الجثامين والمومياءات إلى الضفة الغربية من النيل حيث كان النقل يتم بواسطة القوارب^(٣).

(١) *P. Bodl. I. 168* (Soknopou Nesos, 2nd Cent C.E): "Σοκνεπαίου Νήσου (١)
"Καετηοῦ(τος) σῶμα" "

(٢) *P. Köln. 113* (3rd Cent. CE- Oxyrhynchos): "ένταφιασταῖς έκκομίσατε σῶμα (٢)
Ἀρσᾶ ιερέως".

Koenen,L., "Anweisung an die Totengräber (P. Colon. inv. nr. 3004)", *ZPE* 9, 1972, 20-21. Derda,T., Necropolis Workers in Graeco-Roman Egypt in the Light of the Greek Papyri, *JJP* 21, 1991, p 32.

(٣) *C. Etiq Mom. 2110= SB. I. 5143* ((Arsinoite 1st Cent CE); *P. Gron. 15* (Psonis, 2nd Cent C.E); *SPP. XXII. 56* (Soknopou Nesos, 2nd Cent C.E); *O. Bodle. II. 1774..* (Thebes, 2nd Cent C.E); *C.Étiq. Mom. 2120 = SB 1 52058* (2nd Cent C.E); *C.Étiq. Mom. 381 = SB 1 5205* (2nd Cent C.E); *P. Oxy. VII. 1068= Sel. Pap. I. 156*, (Oxyrhynchus, 3rd Cent CE); *SB 1 6011= Griffith F.LI.1916*. "A Tourist's Collection of Fifty Years Ago". *JEA* 3,197 (Theban,1st B. C.E); *C.Etiq Mom. 1965= SB 1 3553*(Theban, 25/24 B. C); *C. Etiq Mom. 265=SB 13558*(Theben 1st /3rd Cent C.E); *C. Etiq Mom. 1936= SB 1 5538* (1st -3rd Cent C.E); *C. Etiq Mom. 2107 =SB 1 5140* (1st Cent CE); *C. Etiq Mom. 263=SB 1 3554* (Panopolis,1st-3rd Cent C.E); Mueller, Dieter, Three Mummy Labels in the Swansea Wellcome Collections, *JEA* 59: 1973, 175- 180.

وقد ورد في إحدى الوثائق البردية التي ترجع إلى القرن الثالث الميلادي محادثات حول إرسال قارب لأحد العمال ليتمكن من نقل أحد الجثامين من إقليم أرسينوي إلى الإسكندرية^(١).

وقد ترد الإشارة إلى هذا النوع من النقل في الوثائق^(٢) لتوضح أن النقل تم عن طريق أحد البحارة (ὁ ναύτης)، وهو ما يعنى ضمناً أنه تم عبر النهر. كما تشير إحدى البطاقات بشكل واضح إلى استخدام النقل النهري في نقل المومياءات، إذ ورد فيها أن ثلاثة من الأخوة أرسلوا مومياء والدتهم عن طريق النهر - حيث نقرأ "أرسل (كل من) تاسيس، ترمبموس وتيبويريس أبناء ثيجاثروس - مومياء والدتهم عن طريق النهر"^(٣).

وقد كان هناك على ما يبدو في بعض الأحيان قوارب مخصصة لهذا الغرض عُرفت بالقارب الجنائزي (πλοῖον νεκρηγόν)^(٤)، أو قارب الموتى (πλοῖον τῶν νεκρῶν)^(٥) حيث نقرأ في إحدى الوثائق المتعلقة بنفقات دفن سيدة، أنه على ديديموس استلام الجثمان من قارب الموتى الذي كان على وشك الوصول^(٦). كذلك

^(١) P. Oxy. VII. 1068= Sel. Pap. I 156, (Oxyrhynchus, 3rd Cent CE): LL. 5- 6: "εἶνα (1) μοι πλοῖον διαπέμψεται εἶνα δυνηθῶ τό σωμάττιν κατενεγκεῖν ἐν Ἀλεξάνδριαν".

^(٢) P. Gron. 15 (Psonis, 2nd Cent C.E); LL. 2-3 : "δια Ὀννόφρεως Ὀνόφρεως (2) ναυτικοῦ τήν ταφήν τῆς μητρός μου".

^(٣) SB. I. 3558 = C. Etq Mom. 265(Theban 1st /3rd Cent C. E): "Ταῖσις Τριμμοῦ (3) Τιπουήρ[]. οἱ υἱός τῆς Θυγαθρός πεπέμφαν τήν μητέραν ἀτ[ῆ]σ κέ ἀνενεγκεν αὐτήν παρά ποταμόν".

^(٤) P. Hamb. 74 = Sel. Pap. I. 78 (Arsinoite, 173-4 C. E).

^(٥) PSI. VIII. 967 (1st / 2nd Cent C. E).

^(٦) PSI. VIII. 967 (1st / 2nd Cent C. E): LL. 13-4 : "θάψε πρόσδεξε αὐτήν ἐν τῷ ῥτι (6) ἐρχομένῳ πλοίῳ τῶν νεκρῶν".

يقر قائد القارب الجنازى فى إحدى الوثائق بأنه استلم مومياء مضمدة وملفوفة بالأكفان وأنه سوف ينقلها إلى ميناء كيركي فى إقليم منف^(١).

٢) النقل البري:

أستخدم البعض دواب النقل كالحمير فى نقل الجثامين والمومياوات، فقد ورد فى إحدى الوثائق ما يشير إلى نقل أحد الجثامين بواسطة الحمير، وقد قام السائق، الذى يفترض أن يكون أحد حفارى القبور بثبيت الجثمان بقضيب على ظهر الحمار^(٢). ولدينا وثيقة أخرى من القرن الثانى الميلادى تشير أيضاً إلى أن نقل إحدى المومياوات بواسطة الحمير تكلف ٨ دراهمات^(٣). وأن كان غير واضح إذا ما كان المقصود هنا تكلفة نقل الحمار على متن القارب أم تكلفة الحمار نفسه لقيامه بعملية النقل، لعل الرأى الأول هو الأكثر ترجيحاً، خصوصاً مع العلم بأن استخدام الحمير فى نقل التوابيت للقبور يعد أمراً غير مقبول ولا يتناسب بالأحرى مع العادات الجنازية المصرية^(٤). وتشير وثيقة أخرى تعود إلى القرن الثالث أو الرابع الميلادى إلى قيام شخص يُدعى ميلاس أحد أقارب أو جيران المتوفى - بإرسال الجثمان إلى أخوته سارايبون وسيلفانوس بواسطة أحد حفارى القبور الذى قام بنقلها براً عبر الصحراء كما يتضح من سياق الوثيقة^(٥). بينما ورد فى موضع آخر من نفس الوثيقة ما نصه: إلى

(١) *P. Hamb. 74 = Sel. Pap. I. 78 (Arsinoite, 173-4 C. E): LL. 4-7* : "ὁμολογῶ (١) παρειληφέναι παρά σοῦ σῶμα εἰλισμένον [.....ὸ]ν καὶ ἀποκαταστήσω

[εἰς ὄρμον] κερκή τοῦ Μεμφεῖτου νομοῦ "

(٢) *P. Petaus. 28 (Herakleopolites, 2nd Cent C.E):L. 8-10* : (٢) "ὁτι εἰς τὸν νῶτον αὐτοῦ "P. Petaus. 28 (Herakleopolites, 2nd Cent C.E):L. 8-10 : (٢) "ῥάβδον καὶ ἐμβεβλημένοι εἰσὶν αὐτὸν ἐπὶ τὴν ὄνον σου

(٣) *SPP. XXII. 56 (Soknopou Nesos, 2nd Cent C.E): L. 28*: να[υ]λο ὄνου (δραχμαί) η.

(٤) Winkler. A., "On the Longevity of the χοαχύται in Thebes and Elsewhere" , *JAC* (٤) .29, 2014, 57-58

(٥) *P. Grenf. 2 77 = Chrest. Wilck. 498 = Sel. Pap. 1 157 (Great Oasis, 267 CE) LL.* (٥) ἀπεστιλα ὑμῖν [διὰ τοῦ ν]εκροτάφου τό σῶμα τοῦ [ἀδελφοῦ] "2-4 :

Φιβίωνος.

حفار القبر من أجل رحلة الصحراء"^(١).

وفي بعض الأحيان كانت تصاحب عملية النقل بعض المشكلات، منها: الخوف الدائم من قبل أهل وأقارب المتوفى من أي اعتداء أو تلف قد يصيب المومياء، أو الخوف من عدم وصولها إلى المكان المحدد لها. وربما لهذا السبب يصاحب المومياوات دائماً وصف دقيق لمكان الوصول وذلك خوفاً من الفشل في توصيلها إلى وجهتها، وربما زياده في الاحتياط إذا أمكن يُرسم على حواف بعض البطاقات رسومات أخرى أكثر بروزاً بالإضافة لنص البطاقة نفسها. وإن كان هناك اعتقاد بأن هذه الإجراءات الاحتياطية أجريت على وجه التحديد لعمال النقل الذين لا يجيدون القراءة والكتابة وذلك لتجنب التسليم الخاطئ للمومياء^(٢). وبهذا المعنى يمكننا تسليط الضوء على وثيقة بردية من القرن الثاني الميلادي وهي عبارة عن رسالة بين اثنين من حفاري القبور، أشار فيها كاتب الرسالة بابساوس إلى أنه بالرغم من إرساله المومياء، إلا أنها لم تصل إلى الجهة المحددة لها (مسقط رأسه) كما هو مطلوب، وبالتالي فإن أسرة المتوفى تهدد باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حال عدم وصول المومياء^(٣). كما تشير الرسالة، أيضاً، إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم التعامل فيها مع هذا الوسيط (عامل النقل)^(٤).

وتشير وثيقة أخرى إلى تعرض المومياوات للتهديد (ربما السرقة من قبل اللصوص) أثناء النقل، وفي هذا السياق كتب شخص يدعى ساتورنيوس الذي كان يعمل على ما يبدو مع عدد من المساعدين في نقل الجثامين من إقليم أرسينوي إلى الإسكندرية- يطلب من رئيسه أبولونيوس إعطاء زملائه رسالة توصية منه

(١) : L. P. Grenf. 2 77 = Chrest. Wilck. 498 = Sel. Pap. 1 157 (Great Oasis, 267 CE)

"[τ]ω νεκροτάφω εἰς τό ὄρος"22 :

Kaiser, A., "Mumientäfelchen" in Zdiarsky, Angelika ed. "Wage zur Unsterblichkeit: (٢)

Altägyptischer Totenkult und Jenseitsglaube ", Wien, 2013, 57-58.

P. Petaus. 28. LL 3-7 (Herakleopolites, 2nd Cent C.E). (٣)

Hernandez. R.M., Op. cit, p 7. (٤)

حتى لا يتعرضوا لأية مضايقات على الطريق ليمكنوا من نقل المومياء بسلام^(١). وتقدم نفس الوثيقة مشكلة أخرى وهي عدم توافر قوارب للنقل وهذا ما أكد عليه ساتورنيوس عندما شكوا من عدم توفر أية قوارب في أقليم أرسينوي ليمكن من نقل الجثمان من هناك^(٢).

• تكاليف النقل:

لا تحتوي كثير من بطاقات الموتى على معلومات تتعلق بتكاليف النقل بسبب المعلومات القليلة التي تحملها، غير أن هذه النوعية من المعلومات تتوافر أكثر في النقوش والبردي، فضلاً عن عدد قليل من بطاقات الموتى، ولكن لا يتضح من خلالها الجثمان من أين إلى أين، ومتى؛ لتحديد قيمة التكاليف التي تختلف وفقاً للمسافة المقطوعة. ففي أحد النقوش نجد أن تكاليف نقل الجثمان عبر النهر بلغت خمس دراهمات وثلاثة أوبولات، بالإضافة إلى أجره قائد القارب التي بلغت أربع دراهمات^(٣). كما نقرأ في إحدى بطاقات الموتى التي ترجع للقرن الثاني أو الثالث الميلادي أن بيكيس بن باخوميس من تريفون باقليم بانوبوليس - البالغ من العمر خمسة وستين عاماً دفع اثنتين وستين دراهمة نظير دفنه^(٤). ولا يتضح لنا إذا ما كان هذا المبلغ قد دُفع لنقل المومياء، أم كضريبة على دفن المومياء Τελος (ταφος) لكن نص البطاقة يوحي بأن هذا الرجل قد قام بسداد المبلغ قبل وفاته،

(١) P. Oxy. VII. 1068= Sel. Pap. I 156, (Oxyrhynchus, 3rd Cent CE): LL. 23 -27 : "ἀξιῶσω οὖν , κύρε μου , εἶνα δῶσ αὐτοῖσ γράμματα εἶνα μηδῖς ἐνοχλήσι "

"αὐτοῖσ καθ ὁδόν , εἶνα δυνηθῶ κηδεύσας τό σωματῖν ἐλθῖν πρὸς σέ

μή "P. Oxy. VII. 1068= Sel. Pap. I 156, (Oxyrhynchus, 3rd Cent CE): L. 3 :

εὐπορήσας πλοῖον ἐν Ἀρσενοείδη".

ναύλ(ου) (δραχμάς) ε "L. 2 : O. Bodle. II. 1774.. (Thebes, 2nd Cent C.E). (٣)

+ L. 5: "κυβερν(ήτη) (δραχμαί) δ". (τριώβολον)

Πβήκισ " T. Mom Louvre. 227= C.Étiq. Mom. 2099 (2nd - 3rd Cent CE -Panopolis):(٤)

Παχούμιος ἀπὸ Τριφίου ὡσ (ἐτῶν) ξε εἰς τὴν ταφὴν αὐτοῦ ἀργυρίου

."(δραχμαί) ξβ

مما يترتب عليه أنه كان لا يجوز دفن الشخص إلا بعد سداد ماعليه من أجر الدفن والنقل. كما جاء في إحدى البرديات التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي أن أجر حامل الجثمان بلغ حوالي ١٦ دراهمة و ٢٠ أوبول، ولا يتضح من هذا النص إذا ما كان النقل عن طريق البر أم النهر^(١). وفي وثيقة أخرى نحد أن تكلفة نقل أحد الجثامين بواسطة حفاري القبور بلغت ٣٤٠ دراهمة^(٢)، وهذا المبلغ يزيد قليلا عن مبلغ جاء على إحدى البطاقات مقرونا باسم شخص، حيث جاء "بسييتاموس ٣٠٠ دراهمة"^(٣). الارتفاع الملحوظ لتكاليف النقل في آخر حالتين يوحي بأن هذه التكاليف ربما تضمنت - إلى جانب نفقات النقل - الضرائب وبعض النفقات الخاصة بعملية تحنيط وربما الدفن أيضا، وقد وردت الإشارة لمثل هذه النفقات في عدد من البطاقات^(٤). ويؤكد هذا ما جاء في إحدى البطاقات من أن مُرسل المومياء قد قام بدفع كافة تكاليف النقل والضرائب وجميع النفقات^(٥).

وعلى ما يبدو فإن دفع تكاليف النقل للقائم بها كانت ضرورية من أجل استلام الجثمان وأتمام مراسم الدفن، لذلك نجد أن هناك عدداً من البطاقات التي لم يُحدد فيها تكاليف النقل بل تمت الإشارة إلى أن التكاليف قد دفعت بالكامل، ولكن دون ذكر المبلغ المدفوع^(٦)، حيث يُذكر بجانب اسم المتوفى، ومكان

(١) [μ]ισθός τοῖς ἡρκάσι αὐτόν "P. Fay. 103. (Theadelphia, 3rd Cent C.E): LL. 3-4: (١)
"ε..... (δραμαί(?)) ις (όβολοί) κ

καί ἐπλήρωσα [αὐ]τόν [το]ύς "P. Grenf. 2 77 (Great Oasis, 267 CE):LL. 4-8: (٢)
μισθοῦς τῆς μαρακομιδῆς τοῦ σώματος ὄντας ἐν δραγμαῖς τριακοσίας
"τεσσαράκοντα παλαιοῦ νομίσματος

.T M. Ashm. 18.(Panopolis- 3rd Cent C. E): Ψεντάμ (δραγμαί) τ (٣)
SB I 3554-3555 (Theban- 2nd C.E); C. *Etiq Mom.* 2120=SB 1 5208 (Theban- 2nd (٤)
Cent C.E).

πεπληρωμένος τό ναυλον καί τό "C. *Etiq. Mom.* 1936= SB 1 5538: LL. 7-10 : (٥)
"τέλος καί πασας δαπάνης

cf., C. *Étiq. Mom.* 381 = SB 1 5205 (2nd Cent C.E); C. *Étiq. Mom.* 264=SB 1 (٦)
3555(Theban ,3rd Cent C.E) ; C. *Etiq Mom.* 2120=SB 1 5208(2nd Cent C.E); C.

Etiq. Mom. 1936= SB 1 5538.

الوصول، معلومات توضح أن رسوم النقل قد دُفِعَت بالفعل، ومستلم المومياء غير مطالب بدفع أيَّة رسوم، وعليه أن يتسلم المومياء دون أية عقبات^(١). ومن أطرف ما جاء في إحدى هذه البطاقات ما يفيد بأنَّ المرسل قد أرسل مومياء شقيق المستلم مع دفع المرسل لكافة الرسوم، حيث جاء فيها: "أرسلت إليك أخاك، أجرة القارب مدفوعة بالكامل، حتى لا تكون مقصرًا عندما تصل السفينة"^(٢). والطريف في هذه البطاقة أنها لم تكشف عن هوية المتوفى، ولا هوية مرسل المومياء ولا مدى علاقته بمستلم الرسالة، حتى يتكفل بكافة المصاريف نيابه عن شقيق المتوفى، من هنا يمكن النظر إليها كبطاقة مكملة لبطاقة أخرى حملت اسم المتوفى.

إن النص على أن رسوم النقل قد تم دفعها بالكامل يدل على أن هذه الرسوم كانت تشكل عبئًا على أسرة المتوفى لأنها كانت كبيرة، وقد تفوق قدرة أسرة المتوفى أو من أرسلت إليه المومياء لدفنها، وقد يترتب على عدم القدرة على دفع هذه الرسوم أن يتهرب مستلموا المومياوات من استلامها، لذا يؤكد هنا مرسل المومياء أنَّ رسوم النقل مدفوعة بالكامل موضحًا لمستلم المومياء بالألا يتقاعس عن استلامها عند وصول القارب.

ولا يتضح من خلال عرض البطاقات السابقة المسئول عن دفع تكاليف النقل، بينما هناك بطاقات أخرى توضح أن المسئول قد يكون الأخ. فعلى سبيل المثال

(١) Kaiser, A.2013: 58.

يبدو أن هذا الامر كان موروثًا من العصر البطلمي حيث ورد في إحدى البطاقات التي تعود الى العصر البطلمي:

SB 1 3553 = P. Par. 1 = C. *Étiq Mom.* 1965 (Theban, 128 B. C.E): LL. 6-11 :
 ἔδωκα αὐτῷ τὰ ναῦλα πλήρης καὶ τὰς δαπάνας , καὶ ὑμεῖς οὖν "
 "καταστήσατε αὐτήν εἰς τοὺς τάφους ἐν Μειμονοίσις

"دفعت أجرة القارب كاملة والنفقات، ولذلك يمكنك نقلها إلى قبرها في ميمونيا"
 هكذا يتضح أنَّ مرسل المومياء دفع أجرة قارب النقل كاملة وكافة المصاريف، وبالتالي، يمكن لمستلم المومياء نقلها إلى قبرها في ميمونيا دون أيَّة عقبات.

(٢) C. *Étiq. Mom.* 381 = SB 1 5205 (2nd Cent C.E) : "πεμπά σοι τόν ἀδελφόν σου. (٢)
 πεπλήρωται γάρ τό ναυλον. μή οθν ἀμελήσης ἔθν τό πολοιν ἔλθῃ. ἔρρωσο μοι "

ورد في إحدى البطاقات ما يشير إلى أن الأخ هو المسئول عن تسديد أجره النقل، والمصاريف المتعلقة بمومياء أخته التي كانت قد أرسلت إليه على ما يبدو من قبل المحنط المسئول عن تحنيط موميائها، أو ربما أرسلت إليه من قبل أحد أقاربها الذي قام بتولي عملية التحنيط نيابة عن الأخ، ثم أوكل مهمة نقلها إلى أحد العمال المسئولين عن نقل الجثامين، مؤكداً للأخ أن عليه القيام بسداد المصاريف إذ أنه على ما يبدو لم يقيم بسدادها. حيث نقرأ ما نصه: "سنيريوس بن بلوسوس تحياتي: حامل جثمان سنابمونثي أختك، عليك تسديد أجره النقل والمصاريف....." (١).

وقد يكون أحد الوالدين المسئول عن تكاليف النقل، حيث جاء في بطاقة نقل ما يفيد بأن المرسل أرسلت جثمان ابنها بواسطة سنيريوس بن بلوسوس حامل الجثمان *κόμισαν τό σωματίον* ، طالبه من المستلم (على ما يبدو الوالد) بتسديد أجره القارب والمصاريف لحامل الجثمان (٢). يبدو أن سنيريوس بن بلوسوس كان يعمل حفاراً للقبور في طيبة خلال تاريخ هاتين الوثيقتين بسبب تكرار اسمه في آخر وثيقتين.

لدينا بطاقة أخرى يتضح من خلالها أن كلاً من والد وشقيق نفوس ابنه باثيرموثيس كانوا مسئولين عن تسديد أجره نقلها لقرية بسينيلوخيس بأقليم بانوبوليس. "نفوس ابنه باثيرموثيس، والدتها تسينبوسيس، تسديد أجره القارب عن نقلها إلى بسينيلوخيس" (٣).

(١) *Σενύριος Πλού[σα]* "C. *Étiq. Mom.* 264=SB 1 3555(Theban ,3rd Cent C.E): Recto: (١)
χαίρειν. κόμι[σον] τό σωματίον Σενπαμώνθης τῆς ἀδελφῆς σου πεπληρωκα
."αὐτόν τόν ναῦλον καί δεπά[νας.....]"

(٢) *C. Etiq Mom.* 263=SB 1 3554 (Panopolis, 1st-3rd Cent C.E): *Σενύριος Πλούσα* (٢)
κόμισον τό σωματίον τοῦ υἱοῦ μου ἐστιν δέ τό ὄνομα αὐτοῦ τοῦ σωματίου
'Ισίωνος πεπλήρωκα αὐτόν τοῦ ναύλον καί τῶν δαπανῶν π....σῶμα...

(٣) *C. Etiq Mom.* 2120=SB 1 5208(2nd Cent C.E): "Θφῶς Πασερμουθιος μητρός (٣)
Θσενψόιτος ἤς τό ναυλον ἀπεδόθη ὡς Ψενβελλῶχιν. Πασερμουθις πατήρ ,
Ψόιτος ἀφελφός.

• عملية التسليم والتسلم:

في الحالات التي كان التسليم فيها يتم في الجبانات فإن مستلموا المومياء كانوا من العمال الجنائزين المختصين بعملية النقل والدفن، من الأنتافياستاي $\epsilon\upsilon\tau\alpha\varphi\iota\alpha\tau\alpha\iota$ ^(١)، وحفارى القبور $\nu\epsilon\kappa\rho\omicron\tau\alpha\varphi\alpha\iota$ ^(٢)، وهذا ما تؤكده إحدى البطاقات التي جاء فيها أمر بتسليم جثمان سارايبون الشهير بفاليروس الصائغ لمتعهد الدفن^(٣). وفي بطاقة أخرى تم تسليم الجثمان إلى أحد حفارى القبور الذي كان على ما يبدو مشهورًا بحيث لم يكن هناك داع لذكر اسمه على البطاقة^(٤). كذلك جاء في أحد البطاقات إرسال مومياء إلى ابن زوج المتوفاة الذي كان عليه تسليمها إلى حفار القبر الذي قام بدوره بتسليمها إلى الخواختيائي $\chi\omicron\alpha\chi\upsilon\tau\alpha\iota$: " إلى هيرمونثيس: تاسيس ابنة سينثوتستيتوس، ليتمكن بكون ابن زوجها من تسليمها إلى بسينيويريس حفار القبر وتزويدها ببطاقة: " إلى بوخيس حيث بسينيويريس

(١) SB. I. 25 (Panopolis 2nd-3rd Cent CE) ; I. 3442; 3815; 4170 (Panopolis, 3rd Cent C.E); 5144 (Arsionte, 1st Cent C.E); P. Köln. 113 (Oxyrhynchus, 3rd Cent CE).

SB. I. 761; 3447; 5538; 5766; 5767; VI. 9211 (2nd Cent CE); VI. 9126 (Philadelphia 3rd / 4th Cent CE).

SB. I. 5144 (Arsinoite, 1st Cent. CE): "Σαραπίωνα ἐπικαλούμενον Οὐαλέρις χρυσοχοῦς βαλεῖ αὐτόν εἰς Ἄκανθῶνα ὥστε εἰς Φιλαδέλφιαν τοῦ Ἀρσυνοεῖτου. δῶσεις αὐτόν Κελεῖσιτι ἐνταφιαστῆ εἰς Ἄκανθῶνα"

" ينبغي توصيل (جثمان) الصائغ سارايبون الشهير بفاليوريوس إلى أكانثون (ثم) إلى فيلادلفيا (بإقليم) أرسينوي، وتسليمه إلى كليسيس متعهد الدفن عقب وصوله أكانثون " هكذا يتبين أن التسليم سيتم في أكانثون التي كانت على ما يبدو محل إقامة المتوفى، حيث كان على كليسيس متعهد الدفن استلام الجثمان من هناك ونقله إلى وجهتها النهائية في فيلادلفيا ليتم دفنها.

Kaiser, A., Mumientäfelchen, *Wage zur Unsterblichkeit* 7, 2013, 58.

SB. VI. 9126. 3rd / 4th Cent. CE. (Philadelphia) = Astrom, P., "A Greek Mummy-Label" *ERANOS* 49, 1951, pp. 109-116 : "Σημασί[α] : εἰς ὄρμου κώμης κερκί του Ἀρσινοίτου νομοῦ σωμα γυμνόν Πλουσιανοῦ υἱοῦ Αὐρηλίου Ἄκάρ καί παραδῶνα τοῖς ἐκεῖ νεκροτάφοις. [ά]πό κῶμης Φιλαδέλφου".

باستوفوروس المعبود الحي بوخيس" (١).

عند وصول الجثمان أو المومياء إلى مكان الوصول كان لابد من تسليمها، وكانت أولوية التسليم لأهل المتوفى أى أحد أفراد أسرة المتوفى (٢)، فقد تكون الأم (٣)، أو الأب (٤)، أو شقيقة أم المتوفى حيث نقرأ ما نصه: "إلى هرمونثيس، مومياء أبوللوس الأصغر ابن سينبتيارويرس ابنه أمبولوس، يسلم إلى تارمفيوس، شقيقة والدته، (كاهنة الربة) ايزيس في بيلاك حيث تكون الخزانة" (٥). غير أنه هناك بطاقات لايتضح منها صلة قرابة المستلم بالمتوفى ففي إحدى البرديات أرسل أحد الاشخاص ويدعى بيساس جثمان أبيه الى شخص يدعى أيدوس يطالبة بالحفاظ

SB. I. 5538 (2nd – 3rd Cent CE): "Εἰς Ἐρμώνθιν Θαῆσι θυγάτηρ Σενθοτρύτου ἵνα δοί [[ψ]] Ποεῶτος γαμβρός Ψενεουήρι νεκροτάφω καί σημῖνει εἰς το βουχῖν Ψενεουήρι παστοφόρου τοῦ θεοῦ ζουου Βουωιν"

SB. XX. 14365(Panopolis. 1st Cent CE); I. 4167= C. *Etiq Mom* 2040= T. Moller. (٢)
140 (Panopolis. 2nd -3rd CE); C. *Étiq. Mom.* 381 = SB 1 5205 (2nd Cent C.E); C. *Étiq. Mom.* 264=SB 1 3555 (Theban ,3rd Cent C.E); P. *Princ.* II. 166(2nd/ 3rd Cent C.E); C. *Étiq. Mom.* 1630= SB 14 11939(3rd -1st B.C.E).

SB. I. 4167 = C. *Etiq Mom* 2040= T. Moller 140 (Panopolis, 2nd – 3rd C.E): (٣)
Ἐρμήφη εἰς Πανῶ(ν) πολιοσ παραδώσω αὐτόν Παταροῦφι καί Τανεαῦ "μητρί".

δος τοῦτο Ἦρειώνι τῶ γαμρω αὐτῶν , "P. *Köln.* 374. 2nd Cent C.E: LL. 3-4 : (٤)
; SB. I. 5201 (Panopolis. 2nd -3rd Cent CE)."οικοδόμος

SB. I.3892 (late 3rd Cent C.E) : "Εἰς Ἡρμονθιν.ταφή Ἀπολλῶς νειτερος υἱου (٥)
Σενπετεαρουήρι θυγατεραν πόλου , ἵνα δοί Ταρέμφι ἀδελφῆ τῆς μητρός αὐτοῦ. ἐχόμενα ἰσιδήου Πιλάκ , ἄπου ὁ θησαυρός"

كانت مستلمة الجثمان هي كاهنة للربة ايزيس في جزيرة بيلاك والمقصود بها فيلة، ولعل السبب في كتابه Πιλάκ في اليونانية بدلاً من فيله يرجع على الأرجح إلى أن كتاب هذه البطاقات كانوا يقومون بتدوين الأفكار المصرية بالحروف اليونانية بدلاً من ترجمتها إلى اللغة الرسمية للبلاد في ذلك الوقت. وكانت توجد بالجزيرة خزانة لتجميع العشور الكهنوتية ἱερῶν θησαυρου τελῶναι

عليه حتى يعود للقيام بإتمام مراسم الدفن^(١). والواقع أن مستلم الجثمان هنا شخص غير معلوم الهوية فلم توضح البردية علاقة بالمتوفى. وفي إحدى البطاقات يرسل أحد الأشخاص جثمان ابنه الى شخص آخر ويطلب منه حراستها: "من كاللوثوس إلى كالليستوس: عندما تصلك مومياء ابني حافظ عليها حتى أصل"^(٢).

فقد كانت الموانى الموجودة على النيل هي محطة وصول المومياوات والجثامين المنقولة عن طريق النهر، حيث كان يتم تسليمها في الميناء، وهذا ما نستنبطه مما ورد في إحدى البطاقات حيث يخبر مرسل الجثمان أنه على مستلم الرسالة ألا يتقاعس عند وصول القارب^(٣)، أي أن الإستلام سيتم في الميناء. وهذا ما يؤكد أحد الخطابات الذي أرسله شخص يدعى يوانجيلوس إلى شخص آخر يسمى ديديموس يخبره بضرورة تسلم الجثمان من قارب الموتى الذي كان على وشك الوصول من الاسكندرية الى ميناء باكخيلاس، ويخبره أيضا أنه سدد كل الرسوم والتكاليف^(٤). وتدل الشواهد البردية والبطاقات على أن ميناء كيركى الذى يقع على الحدود بين إقليم ممفيس، وإقليم أرسينوى كان محطة وصول الكثير من المومياوات، والجثامين^(٥). ومن هذه الشواهد ماورد في إحدى بطاقات نقل الموتى التى تشير إلى

(١) *P. Princ.* III. 166 (2nd – 3rd Cent CE)= Sijpesteijn, P, J., Corrections on Some Princeton Papyri, *ZPE* 68, 1987, p. 146: LL. 5-7 : κόμισον τόν πατέρα μου

τόν νεκρόν καί ασφάλισον ἕως αν σὺν θεῶ ἀναπλεύσω εἰς ἐκφορά[v].

(٢) *SB.* XIV. 11939=*C.Étiq. Mom.* 1630 (30 B. C – 323 CE) D. Mueller, *JEA* 59, 1973, S. 177.; Burnet, *L'Égypte ancienne* (2003), Nr. 223): LL. 3-7 : Κολλούθος Καλλίστω ὁπόταν παραγένηται παρά σου ἢ ταφή τοῦ παιδίου μου ,
τήρησον ὡς παραγένωμαι.

(٣) *SB.* I. 5205. = *C.Étiq. Mom.* 3834(Theban, 2nd Cent. C.E): LL. 4-7:
"ἀμελήσης ἐάν τό πλοῖον ἔλθῃ

PSI. VIII. 967. (1st – 2nd Cent C.E).^(٤)

(٥) Omran,R.S. , "The Grain Transport to Kerke Harbor in Roman Egypt", *Bulletin of the Ain-Shams Center of Papyrological Studies and Inscriptions* 32, 2016, p 2.

وصول مومياء بيرسيوس في ميناء كيركي بإقليم منف^(١). ولدينا بطاقة أخرى تشير أيضًا إلى أن ميناء كيركي كان جهة استلام مومياء أحد الجنود ويدعى يوليوس من ساكني قرية فيلادلفيا بإقليم أرسينوي^(٢). وإلى نفس الميناء أرسل جثمان كلا من كاللياس الأول^(٣) وجثمان بلويسيانوس بن أوريليوس^(٤)، وهما من سكان قرية فيلادلفيا أيضًا^(٥). تعتبر البطاقة الخاصة بنقل جثمان بلويسيانوس هي البطاقة الوحيدة التي تحتوي على توجيهات لتسليم مومياء و معنونة بـ (Σημασία) التي تعنى شحنة، إذ لدينا الكثير من البطاقات الأخرى التي تحتوي على توجيهات متعلقة بتسليم الجثامين ولكنها غير معنونة بهذه الكلمة^(٦).

-
- SB. I. 2035 = C. *Etiq Mom* 2015 (1st Cent. CE-Memphis) = Harrauer, H., "Die ^(١) Griechischen Mumientäfelchen des Kunsthistorischen Museums in Wien", *CdE* "Ταφή Περσ(έ)ως τοῦ ἐν ὄρμῳ Κερκή τοῦ Μεμφίτου νομοῦ" 56, 1981, 307: Ταφή Ἰουλίου " SB. I. 2054 = C. *Etiq Mom*. 2106 (3rd Cent CE- Memphites):^(٢) τρατιώτου ἀπό κώμης Φιλαδελφίας τοῦ Ἀρσενοίτου ἐν ὄρ(μῳ) Κερκή τοῦ "Μεμφ(ί)τ(ου)
- Καλλεῖσ ὁ πράτης εἰς ἔρμον Κερκή τοῦ " SB.I. 1214 (3rd Cent CE- Memphis):^(٣) "Μεμφίτου νομοῦ ἀπό κ[ώ]μης Φιλαδελφος τοῦ Ἀρσεν[ο]ίτου νομοῦ
- SB. VI. 9126 (3rd / 4th Cent. CE- Philadelphia) = Astrom., A Greek Mummy Label, ^(٤) *ERANOS*, 49, 1951= Liewelyn. S. R., New Documents Illustrating Early Christianity , vol, 7 , p. 30: "Σημασί[α] : εἰς ὄρμου κώμης κερκή του Ἀρσινότου νομοῦ σωμα γυμνόν Πλουσιανοῦ υιοῦ Αὐρηλίου Ἀκάρ καί παραδῶναι τοῖς ἐκεῖ νεκροτάφοις. [ἀ]πό κώμης Φιλαδέλφου".
- ^(٥) هناك نماذج أخرى تشير إلى وصول جثامين إلى ميناء كيركي راجع:
- SB. I. 2035 = C. *Etiq Mom* 2015 (1st Cent. C.E- Memphis) = Harrauer. H., Die Griechischen Mumientäfelchen des Kunsthistorischen Museums in Wien, *CdE* 56, 1981, p. 307.
- P. Hamb. II. 74 = *Sel. pap.* I. 78 (173-4 CE); SB. I. 2054 = C. *Etiq Mom*. 2106 (3rd Cent C.E- Memphites); SB. I. 1214 (3rd Cent C.E- Memphis).
- SB. I. 1207; 1214; 1268; 3815; 3892.^(٦)

وفي بطاقة فريدة من القرن الثالث الميلادي من إقليم منف نقراً على وجهها: "ماروناس (من) قرية فيلادلفيا. يسلم لـ "أنثيستيس | في ميناء كيركي" (١). وأغلب الظن أن أنثيستيس كان متعهد الدفن أو كان أحد أفراد الأسرة الذي كان عليه أما الاحتفاظ بالمومياء لحين تجهيز القبر أو تسليمها لمتعهد الدفن، وإن كان من المرجح أن المستلم هنا لم يكن أحد عمال النقل، حيث لا تحمل البطاقة أية إشارة إليهم كما ورد في غيرها من البطاقات. بينما نقراً على الوجه الآخر للبطاقة: "..... إلى ميناء قرية إماو (٢)". وأغلب الظن أن وصول الجثمان إلى ميناء كيركي كان أولاً بغرض التحنيط، ثم نُقل إلى ميناء إماو بغرض الدفن. والدليل على ذلك ظهور ميناء قرية إماو كجهة وصول للمومياوات، فقد تم تكليف أحد الملاحين بنقل جثمان سيثوس أيونيخوس من قرية كيراميا إلى ميناء قرية إماو (٣).

وفي النهاية يتضح لنا من خلال الوثائق المتعلقة بنقل الموتى أن عملية النقل لم تكن تتم بشكل منفرد لكل مومياء على حده، بل كان يتم تجميع المومياوات المراد نقلها في رحلة واحدة، وبناءً على ذلك نجد بطاقة واحدة لأكثر من مومياء قد تكون موجهة لنفس الجهة (٤)، وقد تكون لأكثر من جهة كما جاء في إحدى البطاقات التي

SB. I. 2052 = *C.Étiq. Mom.* 2104 (3rd Cent C.E- Memphis): "Μαρωνᾶς κώμης (١)
Φιλαδελφίας. παράδες Ἀνθεσιτί. βάλε εἰς κερκή".

C.Étiq. Mom. 2104 = SB 1 2052 (Memphis, 3rd Cent C.E): ἐκβολήν ποίσαι εἰς (٢)
."ὄρμον κώμης Ἐμμαυ

Σεβθῶ Ἐπωνύχου ἀπό "SB. I 1207 (2nd -3rd Cent CE- Arsinoite): Recto:(٣)
ἐκβολήν ποίησαι εἰς " Verso : "Κεραμέας ἐκβολήν ποίησαι ναύστην εἰς κώμη
."ὄρμον κώμης Ἐμμαυ

SB. I. 3553; SB. 5200 (2nd Cent CE); 5203; *P. Lille C 76/1-2* (2nd Cent.C.E -(٤)
Herakleopolis); SB. I. 5203 = *C. Etiq Mom.* 2119 (175-199 C.E); SB. I. 5143 (1st
Πουπλιανός Φιλαδελφίτης εἰς ὄρμου Κερκή τοῦ " Cent. CE -Arsinoite):

Μεμφείτου σύν τῶ [v]ίῶ.

التي تعود للقرن الثالث الميلادي: " ميسويريس بن سينيفوس بينسياس إلى ايسيديوس المقابلة لـ"ديوسبوليس، اريوتيس ميسويريس بسينتاتوس وأرابيون ميسويريس بن ثسينابينخيوس من بينسنان إلى إقليم قفط وابن كاليسيريس" (١). وهكذا يتبين لنا أن المومياوات الثلاثة الأولى كانت متجهة إلى طيبة أى لنفس الجهة حيث يشير التعبير εἰς τὴν αὐτήν إلى افتراض نقل المومياوات لنفس الجهة، بينما تم النقل المومياء الأخرى إلى إقليم قفط، ولكن المومياء الخامسة حذف مكانها (٢).



SB. I. 3556 = C. *Etiq Mom.* 2079. (Theben, 3rd Cent C.E): "Μεσοῆρις υἱός (١)
Σενεφούς Πηνσεναν εἰς τό Ισιειν ἀπεναντί Διός πολὺς Ἀρηότης Μεσοῦηρις
Ψενταῦτος καὶ Ἀραβίου ἵνα πρὸς αδυη..ον..εν... Μεσοῦηρις υἱός
Θς(ε)ναπύγχια ἀπο Πηισινόνι τοῦ Κοπτεῖτου νομοῦ καὶ τόν υἱόν Καλεσῆρι
εἰερονικη καὶ τοῖς ἱερί "

Bataill. A., A., "Propos d' une 'Etiquette de Momie Inedited".RA 25 , 1946, p 49.(٢)

الختامة:

ونخلص من هذا البحث إلى أن جهة وصول الجثامين المنقولة كانت إما إلى ورش التحنيط للقيام بمعالجتها أو إلى المقابر بغرض الدفن، وهذا ما تبين لنا من خلال دراسة عدد كبير من بطاقات نقل الموتى التي اتبعت صيغاً ثابتة في كثير من الأحيان؛ حيث كانت تحتوى على اسم المتوفى ومكان وصول الجثمان، كما كانت تحتوى بعضها على مكان وصول الجثمان فقط دون ذكر اسم المتوفى، في حين كانت تحتوى بعضها بالأضافة إلى اسم المتوفى ومكان الوصول، على محل أقامته المنقول منها.

وقد جاءت أغلب الوثائق الخاصة بالنقل من إقليم بانوبوليس منقول إليها من قرية تريفيون التي وصلنا منها عدد كبير من البطاقات الخشبية المكتوبة بالديموطيقية، مما يدل على أن معظم سكانها كانوا من المصريين، كما أن ربما كان مستواهم الاجتماعى والمعيشى متدنى فخرجوا للبحث عن الرزق في مكان آخر وعادوا إليها ليدفنون فيها. كما وصل إلينا عدد من البطاقات من طيبة، وممفيس، وأرسينوى المنقول إليهم المومياوات أما لكونهم مسقط رأسهم أو لكونهم مراكز دينية هامة لوجود المقابر الكبيرة المقدسة بها.

كان يتم نقل الجثامين والمومياوات أما نهرياً بواسطة القوارب أو برياً بواسطة الدواب. وقد صاحب عملية النقل بعض المشكلات مثل:-

- عدم وصول الجثمان إلى المكان المحدد.
- الخوف من تلف المومياء لأيه سبب من الأسباب.
- عدم توفر وسائل النقل، وما يتبع هذا الأمر من تأخير قد يضر بالجثمان خصوصاً في حال انتظاره للتحنيط.

لم تمكننا الوثائق من إلقاء الضوء الكافى على تكاليف النقل حيث يرد فيها المبلغ المدفوع فقط دون تحديد الجهة المنقولة منها وإليها، وفي بعض الأحيان لا تذكر المبالغ المدفوعة، ويكتفى فقط بذكر أن التكاليف قد تم تسديدها بدون ذكر

ماهية هذه التكاليف التي لا يتضح في بعض الأحيان المسئول عن دفعها، في حين يتضح من البعض الآخر أنها ربما كانت مسئولية الأخ أو أحد الوالدين.

عندما كان يتم تسليم المومياوات في الجبانات فأن المستلموا كانوا من العمال الجنائزين المختصين بعملية النقل والدفن، أما في حالة التسليم من مكان الوصول فقد كانت أولوية التسليم لأهل المتوفى. وأحياناً لا يتضح لنا صلة قرابة المتوفى بالمستلم الذى يمكنه الاحتفاظ بالمومياة لحين وصول أهله. وكانت الموانى محطة وصول المومياوات والجنائز المنقولة عن طريق النهر حيث كان يتم التسليم هناك، ومن أشهر الموانى التى كانت محطة لوصول المومياوات ميناء كيركى الواقع على الحدود ما بين إقليمى ممفيس وأرسينوى.

ملحق الدراسة

البطاقات المستخدمة

الرقم	الوثيقة	التاريخ	جهة الوصول		المتوفى	الناقل	المستلم	تكلفة النقل	رحلة النقل	مخزن الجثمان مخزن أم لا
			إلى	من						
١	SB. I. 5140	القرن الأول	مقفيس	قرية فيلايفيا بإقليم أرسينوى	هرمياس	—	—	—	بحرية	مخزن
٢	SB. I. 5141	القرن الأول	—	—	استراتيون	—	—	—	—	مخزن
٣	SB. I. 5144	القرن الأول	فيلايفيا	قرية فيلايفيا بإقليم أرسينوى	سارليون	—	متعهد دفن أكاثون	—	—	—
٤	SB. I. 5766	القرن الأول	—	باتوبوليس	أبولونيوس	بنخاتيس حفار القبر	—	—	برية	مخزن
٥	SB. I. 5767	القرن الأول	—	باتوبوليس	ديوسكوروس	بنخاتيس حفار القبر	—	—	برية	مخزن
٦	SB. XX. 14363 = Et. Fouad. 2	القرن الأول	—	—	هراكلاس	—	—	—	—	—
٧	SB. XX. 14365 = Et. Fouad. 4 =P. Colon, 3004	القرن الأول	—	—	سينبليس	—	بيثيمس	—	—	—
٨	C. Eitq Mom. 2019	القرن الأول	—	فيلايفيا	هرمينوس	—	سابيونيس السيئولوجي	—	—	مخزن

٩	SB. I. 5774	١٢٧-١١٧	—	باتوبوليس	أخت تيخوس زوجة هيراكس	—	ابن بنخاتيس حفار القبر	—	—	محظ
١٠	SB. I. 761.	القرن الثاني	—	باتوبوليس	ديوسكوروس	—	—	—	—	محظ
١١	SB. I. 5203= C. Etiqu. Mom. 2119	١٩٩-١٧٥	—	قرية بسينيلوجيس بالقلم باتوبوليس	هيراكون	—	—	—	—	—
١٢	SB. I. 3967. 2 nd cent AD	القرن الثاني	—	إقليم أرسينوى	باتاناجتوس	—	—	—	—	—
١٣	SB. I. 3965 = III. 7084= C.Etiqu. Mom. 1666	القرن الثاني	—	إقليم أرسينوى	أبوليتاريوس	—	—	—	—	غير محظ
١٤	SB. I. 5211 = C. Etiqu. Mom 2047	القرن الثاني	—	باتوبوليس	أكارس باجوريسينوف وس	—	—	—	—	—
١٥	SB. V. 8077	القرن الثاني	—	أبولونبوليس ماجنا	تاورينوس	—	—	—	—	—
١٦	T. Mom. Louvre. 236A	القرن الثاني	—	فيلادلفيا بالقلم أرسينوى	سارابياس ابنه هرون	ديمستروس (غير معرف)	الأب الجدى هرون	—	—	غير محظ
١٧	P. Köln. 374= short texts. II. 453	القرن الثاني	—	إلى الشمال من قرية ماخور بالقلم هيراكيبوليس	خايريمون	—	—	—	—	محظ

١٨	SB. VI. 7122= C. Étq. Mom. 1938	القرن الثاني	بسيانون	هيرمونثيس	سينكالييس	—	—	—	—	—	—	—	—
١٩	T. Mom Louvre. 237	القرن الثاني - الثالث	باتوبوليس	فيلادلفيا	ديونوسارين	أموتاريو (أحد أفراد الأسرة)	—	بحرية	—	—	—	—	—
٢٠	SB. I. 25	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس	باتونيميس ابنه سيراس	بانختيس متعهد الدفن	—	—	—	—	—	—	—
٢١	SB. I. 1206	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس	أبأقرس عبد بوليوس أيسيدوروس القيسوف	—	—	—	—	—	—	—	—
٢٢	SB. I. 1207	القرن الثاني - الثالث	قرية كيرامياس	قرية إماو	سينثوس	—	—	بحرية	—	—	—	مخطط	—
٢٣	SB. I. 1268= C. Étq. Mom. 2055.	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس	ديديموس	—	—	—	—	—	—	مخطط	—
٢٤	SB. I. 3447	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس	—	هيراكولولون بن سينكيس حفار القبر	—	—	—	—	—	—	—
٢٥	SB. I. 3815	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس	بيسوس	متعهد الدفن	—	—	—	—	—	—	—
٢٦	SB. I. 3994	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس	تماريسين تاتميسوتوس	—	—	—	—	—	—	—	—
٢٧	SB. I. 2639	القرن الثاني - الثالث	—	باتوبوليس داخل بوالية هرميس	تاتريس	الزوج	—	—	—	—	—	—	—

٢٨	SB. I. 2640	القرن الثاني - الثالث		بانوليس	تاتيمجوتيس اريمفوتيس					
٢٩	SB. I. 4170.	القرن الثاني - الثالث		بانولويس	إيسين	متعهد الفن				
٣٠	SB. I. 4174 = C.Eitq. Mom. 2042.	القرن الثاني - الثالث		بانوليس	سيرنوس					
٣١	SB. I. 3442	القرن الثاني - الثالث		بانولويس	سيلفانوس	باتيختيس متعهد الفن				
٣٢	SB. I. 3545= C. Eitq. Mom. 1933	القرن الثاني - الثالث		طبية	ليباريس البحار					
٣٣	SB. I. 4219	القرن الثاني - الثالث		بانوليس	أنوليدوس				مخط	
٣٤	SB. I. 4535 = C. Eitq Mom. 2044	القرن الثاني - الثالث		بانوليس	بيسوس ديديموس					
٣٥	SB. I. 5539=C. Eitq Mom. 2049	القرن الثاني - الثالث		بانولويس	سينارتوس أينه تاتيرموثيس				مخط	
٣٦	T M. ROM. No 3 -SB. I. 5768	القرن الثاني - الثالث		بانولويس	كوسنتال					
٣٧	SB. III. 7091 = C. Eitq Mom 2060	القرن الثاني - الثالث		بانولويس	ميكالوس				مخط	

٤٧	SB. I. 3892	القرن الثالث	—	طيبة	أبولوس	—	تاريخيوس شقيقة والدته	—	—	مخط
٤٨	SB. I. 3966 = III. 7083	القرن الثالث	—	بوابية شروميياكيس ياقليم أرسينوى	بوياسوتوس	—	—	—	—	—
٤٩	SB. I. 2277	القرن الثالث	—	بانويوس	ميكالوس	—	—	—	—	مخط
٥٠	SB. I. 4386 = C. Etig Mom 2089	القرن الثالث	—	قرية تركاتانيس ياقليم فقط	بسينيميس	—	—	—	—	—
٥١	SB. I. 3579 = Brit Mus 67	القرن الثالث	ديوسبوليس	توفوس	سينفاتريس كلورازاس	—	—	—	—	—
٥٢	SB. I. 3539	القرن الثالث	باتاروس	ديوسبوليس	بامونيس بن تابيوميس	—	—	—	—	—
٥٣	SB. I. 3961	القرن الثالث	—	نابلاس أرسينوى	ديوجنيس	—	—	—	—	—
٥٤	SB. XII. 10835.	القرن الثالث	—	أكاتشون مفيس	—	—	—	—	—	—
٥٥	TM. Ashm. No 24 = SB. XII. 10836.	القرن الثالث	—	أكاتشون مفيس	لياريون أبولونيوس	—	—	—	—	—
٥٦	SB. I. 2052	القرن الثالث	قرية فيلاديفيا	إلى ميناء قرية هموا ياقليم أرسينوى	أنثيستاتيس	ماروناس (ربما أحد أفراد الأسرة)	—	—	بحرية	—

٥٧	SB. XXIV. 16178.	القرن الثالث	—	بأنوبوليس	سارابيون كولانثوس	—	—	—	—	—	—	—	—
٥٨	SB. IV. 7437	القرن الأول - الرابع	—	ثونيس بإقليم هيرموبوليس	مينوثوس هابالوس	—	—	—	—	—	—	—	—
٥٩	SB. XX. 14410	القرن الأول - الرابع	—	قرية سمينيس بإقليم بأنوبوليس	كرونوبوس	بائيسينيوس خرسيس	—	—	بحرية	—	—	—	—
٦٠	TM. ROM. No 2 = SB. I. 5773.	٢٢٥-٢٧٥	—	كرانيس بإقليم أرسينوي	بروتارخوس	—	—	—	—	—	—	—	—
٦١	SB. XX. 14341.	٣٠ ق م - ٣٢٣ م	—	طيبة (لتفن) في وادي الملكات	أبلونيا	—	—	—	—	—	—	—	مخبط
٦٢	SB. VI. 9126	القرن الثالث - الرابع	فيلادلفيا	إلى ميناء قرية كيركي بإقليم أرسينوي	يلوبسياتوس بن أوريليوس	—	حفار القبر	—	بحرية	—	—	—	مخبط

قائمة المراجع

أ. المراجع الأجنبية:

- Astrom (1951)**, A Greek Mummy Label , *ERANOS* 49 , pp 109-116.
- Bataille , A (1946)**, A Propos d' une 'Etiquette de Momie Inedited ; *Revue Archeologique* 25.
- Boyaval.B (1978)**, Deux Bordereaux d' Expedition de Momies ? *ZPE* 31, pp. 118-120.
- Chauveau. M ; Kqyser. F (1991)**, Cinq Etiquettes de Momies (Et. Fouad. 1-5), *BIFAO* 91 , p 155-159.
- Derda. T (1991)**, Necropolis Workers in Graeco-Roman Egypt in the Light of the Greek Papyri , *JJP* 21 , pp 13-36.
- Hall. H. R (1905)**, Greek Mummy Labels in British Museum , *PSBA* 27 , pp 162-180.
- Harrauer. H (1981)**, Die Griechischen Mumientäfelchen des Kunsthistorischen Museums in Wien, *CdE* 56.
- Hernandez ,R ,M,** El Transporte de Momias a Traves del Nilo. los Textos de las Etiquetas de Momia, Unversidad Complutense de Madrid.
- Kaiser , A (2013)**, Mumientäfelchen , *Wage zur Unsterblichkeit* 7 , p 55-60.
- Kirwan, L ,P (1933)**, Some Roman Mummy Tickets , *Annales du Service des Antiquites d' Egypte* 33.
- Liewelyn , S , R,** New Documents Illustrating Early Caristinity , Vol 7.
- Muller, D (1973)**, Three Mummy Labels in the Swansea Wellcome, *JEA* 59, No 1 , pp 177-8.
- Omran,R.S. (2016)**, "The Grain Transport to Kerke Harbor in Roman Egypt", *Bulletin of the Ain-Shams Center of Papyrological Studies and Inscriptions* 32.
- Pestman (1978)**, Textes Grecs , Demotiques et Bilingues , *Papyrologica Lugduno – Batava* XIX.
- Rowlandson, J (1998)**, Women and Society in Greek and Roman Egypt, Cambridge.
- Schmidt, V,C,** Ein Griechisches Mumienetikett aus Achmim. *ZAS* 34, p 79-81.
- Shelton , J (1970)**, Mummy Tags from the Ashmolean Museum , *CdE* 45, pp. 334-352.
- Sherwood. F (1913)**, Mummy labels in the Royal Ontario Museum, *AJP* 34, pp 438-440.
- Siehe, L (1970)**, Anweisung einene Totengraber, *ZPE* 9, pp 20-1.
- Sijpesteijn, P , J (1987)**, Corrections on Some Princeton Papyri , *ZPE* 68 , p. 146.
- Winkler, A(2014)**, On the Longevity of the $\chi\omicron\alpha\chi\upsilon\tau\alpha\iota$ in Thebes and Elsewhere, *JAC* 29, pp 50- 62.

ب. المراجع العربية:

١. أدولف إرمان(١٩٩٧)، ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ت/ عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكرى، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٧.
٢. حسن أحمد حسن الإيباري(٢٠٠٠)، بطاقات الموتى في مصر في العصر الروماني، مجلة مركز البردى العدد ٢٤، ٢٩٣-٣٦٨.